للدعا وربما ذلك لعلمه بان من احبه رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيب الله ومكرمه والقول بان احبهما من كلمة لا وجه له
لان محبة الله لعبده تجازى بالثواب في الآخرة وقد اكثروا من غير مشكلة واسامة بن زيد هو ابن حارثة مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحبه وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه ارقبوا محمدا ارقبوه في اهل بيته اي راقبوا من اهانه وهو اذانه النظر
في تعاليه من غير ارادة لازمه وهو الحفظ فاذا اطلقوا احمد اي حقه عليكم في اهل بيته اي في بيان حقوقهم
وبرهم فاذا رايتموه يتحقق بذلك فيوصيه وقال ابو بكر رضي الله عنه ايضا اي لما لقه الله الكوثر وما رواه البخاري
والذي نفس بيده اي روحي وحياتي بيده بقبضة تصرفه لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مصدر
صارت اسم لقريب النسب احب الي ان اصل اي صلتهم بالنسبة من قرابتي من قرابة من قرابتي فيه مضاف مقدر اي
من صلة قرابتي قرابة النبي صلى الله عليه وسلم هذا لما ارسلت اليه في فاطمة الزهرا رضي الله عنها تطلب ميراثها من رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فدك وغيرها وقال لها لا ارث ما تركناه صدقة وحمله وصلى عنه قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم صلته
لازمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الولد ليس للوالد بل يعدوا بل الكل للاخرين كان في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم في حديث رواه ابن ماجة والترمذي وحسنه احب الله من احب حسنا دعا او خبر محبت
حسن حسن وبغضه قبيح وروي حسينا وقال صلى الله عليه وسلم في حديث تقدم من احبني واحب هذين واشار
الى حسن وحسين وابا هما علي رضي الله عنهم معطوف على هذين وامهما فاطمة الزهرا رضي الله عنها كان معي
درجتي يوم القيامة اي في منزلتي ودرجتي في الجنة يوم القيامة ان اذا نبيل ظاهره والله اعلم في الحشر مؤلف
عن سلامة من هوله فاذا رايتموه مطلقا فاذا اقربه منه فاذا بايعاريه صلى الله عليه وسلم في درجته احد
كقوله الوضع مواجب وقال صلى الله عليه وسلم في حديث رواه الترمذي وحسنه من اهانا الله قريشا اهانه الله
لانهم اكرم الناس في الجاهلية فاذا لواسلموا ذهاب لهم الرياسة والرزق وهي الاسلام لان الامة يحتقلم وقريش
مصغر تصغير تعظيم لقب النضر بن كنانة ونسله من التقرش وهو التجارة والاكتساب او التفتيش لاجتماعهم في
الحرم وهو من تواتق اللغات وقيل سموا باسم دابة عظيمة في البحر لا تطاق كل قتيل وقريش هي التي تسكن البحر
كما سميت قريش قريشا وقال صلى الله عليه وسلم في حديث رواه البزار عن علي وابن ابي شيبة عن سهل قدموا قريشا
في كل امر من الامور لا سيما الامارة ولا تقدموها واقتدوا بها لو تقدموها ولا تقدموها نهي عن تاخيرهم والتقدم عليهم موكد
بلام قبله وهو بفتح الفوقية والدال المهملة المشددة واصله تتقدموا بتاءين حذفت احداهما تخفيفا وقال صلى الله
عليه وسلم الائمة من قريش في حديث رواه البخاري لا تؤذيني في عائشة رضي الله عنها وسببه انه قيل لام سلمة ام المؤمنين
رضي الله عنها ان الناس يتحدثون بها ايام يوم ما ليلة فقال لها صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة ان بان يجيء والله حيث
كان او حيث يريد بذكره ذلك صلى الله عليه وسلم مرتين وهو يرتعش عنها فلما كان في الثالثة قال يا ام سلمة لا تؤذيني
في عائشة فاني لم انزل علي الوحي وانا في لحاف امراة منكن غيرها فيه صلى الله عليه وسلم صحبته لها وتقدمها عنده
حتى خديجة توفاه الله الذي ندين الله بدين الله بدين الله فاطمة افضل من خديجة من ليلة ولي ذي فضل بن كانوا موجودا
ها الخطاب بقوله عليكن وقال ابن تيمية الرازي في هذا التوقف لتقابلان ربك التفضيل وكل منهما وانتقلتم
بنزول الوحي بها فيها وجه بها كانت تبالغ في الاستغفار والعبادة مع شدة مرضها وشوقها لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وحفظها لاوامره ونواهيه حتى غلبت صفاتها صفاتها وصارت معه كشيء واحد وسهل الله عنها وعن عائشة
ابن ابي ارثي في حديث رواه البخاري عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقد جعل الله لي عنه اي جعله لي ارثة
اي ارفقة تغنيه تجزيه وهو تبوا الكفاف حالتان اي ما لا يكفي من غير اسراف ولا تقتير فيه انه لا
وهو مجزوم باي شيء بالنبي اي اقتدي بهدي من اشتد شبهه برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائبه عن شدة المحبة

وتقدم

وتقدم الرتبة عنده ليس شيء بها علي اي ليس شيء بها بابيه رضي الله عنها شيئا ما وانا تام شبهه بوجه ابيه
صلى الله عليه وسلم وابا متعلقة باذى فليست تشبه وقيل انها شبيه وقد ورد النهي عنه حديث لا تحلفوا بابائكم واجيب
بانه قبل النهي وهو بعيد وانكر هذا النهي عن القسم لتحقق لا ما ورد للتعظيم والاستعطاف وهذا كله في غير الله
ورسوله فاما ان يقسم بها اراد او قال انا بي وانا بابي الرجل اذا قال بابي فعل بهذا من فعل ابي بكر رضي الله عنه
عنهما وقدم هذا تعجبا منه وسرورا وفرحا بذلك وتعجبا من ارادة الكافر لا كل احد ينشا به اياه ومن ينشا به
ابه فاعلم ولكنه جزء به عرفه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولذا سماه عليا صلى الله عليه وسلم ابا تراب وجعل النسبة
وهي في صيغة الكلام رتبة وقد روي ان فاطمة رضي الله عنها كانت تترقص الحسن وهو غلام فقيل لابي
ثعلبة بالنبي انك في فيها القوارير اي اراد ابا بكر تسل به لعدوا سعه ووقع في العلي ليس شبيه علي
بالرفع فقال ابن مالك ليس حرف عطف كما ذهب اليه الكوفيون وغيرهم لقبول هو اسمها والخبر محذوف
اي ليس الشبيه غيره وقد جوز بغير ذلك وهذا الابيات في باب التي يلزم ارتفاعه ولا بعده منه لا ارا المعنى
انما ذلك من جميع الوجوه والحيثيات بعضها وقيل انه لما كثر ذا الشبيه والاستغنى الاعم بالنفي لا الاخص
والذي شبه برسول الله صلى الله عليه وسلم ذو العشرة الحسن والحسين وقيل الحسن كما لا لاهله اشبه برسول الله
صلى الله عليه وسلم والحسين اشبه وجعفر بن ابي طالب وقثم بن العباس والسائب بن يزيد اصحابه الشافعي
وابو سفيان بن الحارث وكان ابن ربيعة الابن في غلام الحم ضبطه وعبد الله بن ثابت مرين كريز بضم الكاف
ومسلم بن عقيل وعبد الرحمن بن عبد الله بن عجم بن عقيل بن ابي طالب وابن عباس رضي الله عنهم وتلخيص
ابن سيد الناس رحمه الله تعالى لا تجتمع شبه الخلق رضي الله عنه باحد من اخوانه من بنيه الحسن فجعفر ابن عم
المصطفى قثم وسائب وابي سفيان والحسن وقال ابو محمد الاموي وزاد الحسين وقيل انه للعوام في رواية الله
وسمعه بنيه المصطفى ضي الم يزل قد رقد زكي وسبا فيا ابو سفيان سابهم وجعفر ابن ذو
الجوم فتا وقال ابن حجر رحمه الله وزاد ناس قد اشبه المصطفى الذي شابهه من صحبه فعلي في الناس
قد اشبه المصطفى الخير رب رحمه وجعفر وابنه مع سايب قثم وزاد علي ابن سيد الناس فقال
سار اخيه وسايب سلم وابي سفيان قثم وسطه خلد عقيل وابنه البرره وقد زيد هذا الكثير بلغوا العشرين
في بعضها كلام طعن وتطويل ما نقلوا واقرا تعرض له فتا بلغ ابن الحنفية في نظم لرحمة عشر فزاد ابن
عقيل الثاني وزيد عبد الله بخلاف ث اللقب بيتيه وقد ناسي حيث قد صلى الله عليه وسلم وزيد من عثمان بن عفان
لانه صلى الله عليه وسلم قال انه اشبه الناس بابيه ابراهيم الخليل على الصلاة والسلام والذي صلى الله عليه وسلم كان
يشبه الخليل ابيه وشبيه النبي نبيه وعبد الله بن سعد منهم علي بن يحيى بن رفاعة ولو ذكر كل من قيل انه يشبه
صلى الله عليه وسلم لطال عدد الكثير وانه ذكر منهم عبد الله بن محمد بن عقيل وابراهيم عبد الله بن الحسن بن الحسن
ابن علي ويحيى بن القاسم بن جعفر الطيب ومنهم كما قيل الامير عبد الرحمن يجوز اخذ الزمان والكل منهما انهم تشبهوا
فرد وجه الشبه في الخلق والخلق فان الشبه التام لم يتيسر الا حرمت وقد اخبر صلى الله عليه وسلم الحسن كلمة واحدة
يوسف عليه الصلاة والسلام سطره ذنبا كما قيل انما سلموا من الناس كما سلموا الغرام الا وروي ان علي الله
عنه حسن بن علي بن ابي طالب وهو من ثقات السيرة وفضلا يعم وله ترجمة واخرج له البخاري السنن
قال لشعبة بن عبد الرحمن في مجالسة فقال الذا كان تقاد كلمة رجل الى والتقالي لتا فعلتم بي بجا
فاني استحيي من الله ان يراك وانت عاصي باي هو كان الفقا دلني ايتي باب مظلم ان يقف حتى يا ذن له وهذا

Copyright © Sharjah Antiquities Authority

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)